هيبة صاحبة الجلالة

عادل المدوري

بعد سنوات من سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي على الاخبار وما رافقت تلك السيطرة من فوضى في الاعلام المتدفق بغزارة والمعلومات الوافرة والعاجلة وفيها نسبة عالية من الشائعات والاخبار المفبركة والمضللة والمدسوسة ومجهولة المصدر، ما دفع منظمة مراسلون بلا حدود لإطلاق قبل اشهر مبادرة الصحافة الموثوقة بالتعاون مع وكالة الصحافة الفرنسية واتحاد الاذاعات الأوروبية وشبكة المحررين العالمية وتشير الاحصائيات الى ان عدد المؤسسات التي التحقت بالمبادرة قد تجاوز 200 مؤسسة اعلامية عالمية، والأعداد في تزايد وقد تنظم مؤسسات اعلامية من الشرق الأوسط.

قد نلاحظ ان منشوراً في (الواتس اب) أو اي وسيلة اخرى من وسائل التواصل الاجتماعي، فقير في المعلومة ركيك في اللغة والمحتوى ويحمل الفاظاً قريبه الى الالفاظ السوقية، ينتشر بسرعة البرق بين مرتادي منصات التواصل الاجتماعي، على عكس المواد الاعلامية والصحفية الدسمة سواء كانت أخبار أو تحليلات وتحقيقات صحفية وكذلك مقالات اراء سياسية رصينة المنشورة بصحف مرموقة ومؤسسات اعلامية محترمة وموثوقة، قد لا تلقى نفس الرواج في سوق التواصل الاجتماعي.

وهناك دراسة تؤكد ان الاخبار الزائفة اكثر انتشاراً من الاخبار الجادة، وهذه رغبة غريزية لدى الانسان الذي يفضل كل شيء جديد وغريب ومثير وهذا ما يدفع الناس للوقوع في الاخبار المزيفة، وهذه مؤشرات ليست حميدة، حيث يكون المجتمع عرضة للتدخلات الخارجية وفريسة للأعداء، وعلى سبيل المثال ما حصل في الولايات المتحدة الامريكية في القضية المعروفة اعلامياً بالتدخل الروسي في الإنتخابات الأمريكية، والتأثير على مزاج الناخبين قبيل الانتخابات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فيس بوك، وما اعقبه من اطلاق أغرب عملية تحقيق في تاريخ الولايات المتحدة والتي ماتزال منظورة امام العدالة الامريكية حتى اليوم.

شيء طبيعي ان تحدث وسائل التواصل الاجتماعي كل هذه الفوضى الاعلامية، لأنها لا تحكمها مسئولية اخلاقية ولا ضوابط قانونية وتصدر من اناس قد تعرفهم وقد يكونوا مجهولين أو بأسماء مستعارة، على عكس اصول العمل الاعلامي لصاحبة الجلالة التي تحتاج الى معرفة من يملك الصحيفة ويديرها وضوابطها التحريرية وحق الرد والتعقيب فيها والى تاريخها الحافل بالعطاء، من خلال عملية مهنية وشفافية وخط تحريري نظيف لسنوات طويله داخل غرف الاخبار وهيئات التحرير لإنتاج المادة الصحفية بعد التأكد من صحة الاخبار وتدقيقها وتمحيصها والتثبت من مصداقية المادة قبل اعتمادها ومن ثم نشرها في الصحيفة وبالتالي استطاعت هذه المؤسسات من كسب ثقة القراء وبناء جمهور واعي ومثقف.

ختاماً يقال ان لكل زمان آية، وآية هذا الزمان هي الصحافة، ولأنني انتمي الى بلاط صاحبة الجلالة، لا اعتقد ان المواقع الالكترونية بما تحمله من فوضى غير مسئولة وفبركة، ستحل محل الصحف الورقية موثوقة المصدر، بل يسودني الاعتقاد ان المؤسسات الاعلامية ستمضي في شقيها الورقي والالكتروني ويبقيان طوال جيلنا هذا متلازمان على اقل الاحتمالات، لان الصحافة الورقية موروث اجتماعي حضاري وثقافي وسلعة ادبية غالية ونفيسة، لها أصحابها وليس من السهل أن تختفي بشكل فجائي.

كيف تحررت مديريات ساحل حضرموت ؟

محمد باحداد

عملت قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على إعادة تأسيس قوات المنطقة العسكرية الثانية " النخبة الحضرمية" فقدم الأشقاء في التحالف كامل الدعم لها، وأرسلت المتخصصين لتدريب تلك القوات حديثة التأسيس، ووفرت لهم العتاد العسكري اللازم.

بعد أن أكملت قوات النخبة الحضرمية تدريباتها وأصبح ما يزيد عن 2000 جندي وضابط جاهزين تماماً لخوض أصعب وأشرس المعارك في سبيل الدفاع عن حضرموت وتخليص المواطن من جبروت وهيمنة أكثر المليشيات إرهابا ودموية على مستوى العالم، تدفقت تلك القوات الحضرمية على مديريات ساحل محافظة حضرموت من جميع الإتجاهات، وتحت غطاء جوي من طيران التحالف العربي، حتى استطاعت تحرير تلك المديريات خلال ساعات قليلة في معركة وصفت بأنها الأشرس والأسرع بالمنطقة، قتل فيها ما يزيد عن 800 إرهابي وألقى القبض على المئات منهم بينما فر بعضهم إلى الكهوف والجبال التي كانوا يسكنوها أول مرة، واستقبل المواطنين جيش التحرير بالتهليل والتكبير وزغاريد النساء وصياح الأطفال المبتهجين وخرج السكان إلى الشوارع وكلا يرقب أبنه أو أخيه أو زميله بالبزة العسكرية.

ملامح المستقبل وقواه

أنيس الشريف

نعيش اليوم مخاض عسير يعود بنا إلى بدايات مشهد أحداث عام 2015م، وإن اختلفت التحالفات وتغيرت الوجوه إلى أن الحرب تعود إلى حيث بدأت، لترتسم على إثرها معالم الحاضر والمستقبل.

إذ لم يعد هناك متسع لكل تلك الأطراف المتجاذبة على الساحة، فالمعركة الراهنة ستقود إلى أن تنتهي أو تنحسر قوى وتصعد قوى أخرى، ليدخل التفاوض النهائي في آخر المطاف من ثبت في تصاعد وامتداد دون أن يخر صريعاً أو تؤثر فيه أو عليه الأخطار والتهديدات التي تستهدفه، بل تزيده الصدمات عنفواناً وقوة ومنعة.

تشير القراءة الاستشرافية إلى أن جبهة الحديدة ستظل مغلقة إلى أجل غير مسمى، خصوصاً بعد جلب قوات حفظ سلام أممية إلى المنطقة، ولن تفتح في القريب العاجل، لأن الدول العظمى قررت الإبقاء على الحوثي كقوة عسكرية وسياسية في اليمن، وتريد أن يكون معيناً لها للبحث عن الأطراف الأخرى التي ستحسم المعركة قرار بقاءها.

وفيما حسم أمر بقاء الحوثي فإن التصفيات الراهنة تأتي بهدف الوصول إلى الآتي:

- ماهية القوة أو القوى الأخرى.
- نطاق سيطرة تلك القوى.
- مدى قدرتها على الثبات والتماسك في مواجهة عدة قوى تهاجمه تارة مجتمعة وتارة أخرى متفرقة.
- يبدو بأن الجنوب وقوات المقاومة الجنوبية على اختلاف تشكيلاتها، هي المستهدف الرئيس من المعركة التي بدأت ترتسم ملامحها وتتبلور معالمها وأهدافها.
- الجنوب اليوم بحاجة إلى كل قواه وأطرافه على اختلاف علاتهم وتوجهاتهم ووجهات نظرهم، فليس بمقدور الرئيس هادي ولا أنصاره من قيادات ومسؤولي الشرعية العودة للحكم في صنعاء أو لتقاسم السلطة مع قوى نظام صنعاء، ففي حال إسقاط المقاومة الجنوبية وإعادة اجتياح الجنوب من الحوثي أو الإصلاح أو المؤتمر، فسيصبح الرئيس هادي وكل قيادات الدولة الجنوبيين عرضة للمحاكمة العسكرية في أرضهم وبين أهلهم، أما صنعاء فهي بعيدة المنال،، ولهذا عليهم أن يدركون ذلك باكراً ويضعون أنفسهم في المكان المناسب.
- على الانتقالي أن يسارع ويحث الخطى لضبط الجوقة الجنوبية وتعزيز الجبهة الداخلية الجنوبية برباط وثاق وطني جنوبي يحفظ الود ويديم العدل ويزيل تبعات الماضي وانعكاساته، فلم يسبق للجنوب أن سقطت إلا باختلال الجبهة الداخلية.
- لقد عمد الإخوان المسلمين عبر حزب الإصلاح إلى تصفية كبار قادات الجيش الجنوبي واحداً تلو الآخر، بدءاً باللواء قطن ثم الصبيحي وفرج ومنصور ومن ثم علي ناصر هادي، وجعفر محمد سعد، وأحمد سيف المحرمي، والحدي، وعمر سعيد، والاسرائيلي، ومؤخراً طماح والزنداني والعمودي، وغيرهم الكثير، مما سهل لهم قصقصة أجنحة الرئيس هادي ومن ثم عزله وممارسة الضغط عليه لجعله رهين قرارهم وقيد أمرهم، يقررون بالنيابة عنه وينفذون دون علمه أو بعلمه.
- لم تعد هناك مساحة واسعة لأي طرف جنوبي تتيح له المناورة بمعزل عن أخوانه الجنوبيين، فقد حانت لحظة الحسم والفصل وتحديد المواقف، ومن آثر أن يرتهن لقوى صنعاء بعد اليوم فسيندم غداً ولكن حين لا ينفع الندم.
- تجمعنا في الجنوب نقاط توافق أكثر بكثير من تلك التي تجمع القوى الشمالية، فلنخض المعركة سوياً انطلاقاً من نقاط التوافق، ولنبدأ في ذات الوقت حواراً مكثفاً داخلياً لحسم مسائل الخلاف، بغية التوافق على رسم ملامح خارطة طريق مستقبلية للجنوب تعلي الوطن والمواطن ويتنازل فيها الجميع عن المصالح الذاتية لأجل إعلاء للمصالح الوطنية العليا للجنوب.
- يواجه الجنوب اليوم منعطف جد خطير، فها هي تلوح في الأفق ملامح حرباً ثالثة أيديولوجية متشبعة بالعداء والحقد والكراهية، تجمع القاعدة وداعش والحوثي والإصلاح والمؤتمر، بل وحتى بعض القبائل ووجاهات المجتمع الشمالي، إذ ينخرط الجميع في دعم وتمويل وحشد تلك القوات، علاوة على الفتوى الدينية التي سبق للشمال وأن وظفها في كافة جروباته العدوانية على الجنوب، والتي لم تغب عن الحشد والتعبئة في الوقت الراهن.

فهل يواجهها شعب الجنوب على قلب رجل واحد، كما كان في عام 2015م، أم تفعل بنا النرجسية والأنانية ولذة السلطة وحب المنصب والثروة فعلها، فنخسر العام والخاص، ونصبح أذلة بعد عزة ومضطهدين بعد منعة.